ولو استرسلوا في الكلام لكبوا ولو اعتلوا ما لمقال لعفوا انتهى أبخ قوله ولو
اعتلوا بالمقال العفو وأما معناه راجع لهذا المعنى في هذا المقال في التدليس وقول الماوردي
وقد جهلوا أن المذهب ما يعلمه المبتدي وقد تقدم في قول الإمام الماوردي
أن قوما انتحلوا العلم تحققوا بالمتكلمين واشتغلوا به اشتغالا انتهى حيث أخذوا
في المناظرة كلامهم وإذا سئلوا عن واضح المذهب ظلت أفهامهم حتى إنهم
يتخبطون في الجواب خبط عشواء فلا يفهم لهم صواب ولا ينتفع منهم بجواب
ذلك من ذلك تفطنا أن الفقه على الكمال هاجا ما لوفه وهم قد جهلوا أسس
المذهب ما يعلمه المبتدي وقال أبو الدرداء لا تعلموا العلم لتتجملوا به فإنه
يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل الجاهل بعلمه كما يتجمل ذو البزة ببزته ونقل
ابن أبي زيد في مختصره قال نبينا عليه السلام من تعلم العلم ليباهي به أو ليماري
به أوقفه الله موقف الذل وجعله عليه حسرة يوم القيامة وقال في الإحياء وقد
يظن أنه إذا تكلم العلم أنه موجوب به ويمنع عن مجلسه الذي يدعو فيه الناس الى الله
لطافت عليه دار جارية ولو تفطن أنه أن أهل الخلو عليه وطمعوا على بركات
فما يبتلى بالحلاوة إذ المحرومون المنقلبون ويسعون حتى إذا أقبل بالله وضل هذا
كمثل من خرج بضعف المضوء وأولى ببطاحنة ويجعل النحة والشعا ويطلون
المرضي بما العلم بالذهب ولم يعارضهم في المهم ثم قال ولا ينبغي لمن ولا كيلا من أهل
الرجال أن يرى ما لاضلال عيوب نفسه ويهون ويكرهه ويحرم على أهل الأحد
فإذا أراد الله بعبد خيرا أبصره عيوب نفسه وإن أراد به من غير [illegible] علمه

أعلم

أو عمله انتشر في النظام الذي في حكمه العبارات فوق العابلة المستعير ويمرن
بلاما أنت في الكلام وقال مالك ينبغي لمن قول عالما وصار رأسا يقال إليه أن يطبع أن يضع
التراب على رأسه ويمقت نفسه إذا خلا ولا يفرح بالرياسة فإنه إذا اضطجع في قبره
وتوسد التراب ساءه ذلك وقال الإمام الشافعي وددت أن الناس تعلموا علمي
ولم ينسب إلي منه شيء وقال رجل لسحنون بجيب اليوم ولم أسمع منك شيئا فقال إن
أردت بوقتك خوفا من شيعة الملائكة فقد سمعت وإن لم تسمع وإن كنت قد سمعت
وأرسل أسد بن الفرات إلى سحنون وعون والصمادحي وابن رشيد وقبالهم عن مسألة
فأجاب فيها ابن رشيد وعون ولم يجب سحنون فلما [illegible] عن ذلك [illegible] الجواب
فقال معنى أنكما بدرتما بالجواب وكرهت أن أخالفكما فيدخل عليه اخوانا ونحرج
أعراضه [illegible] فأخبرتهما فحين بلغ الخبر واعترفا ورجعا الى أسد فأخبراه ..... ههنا
قال عياض لعل سحنونا عول على ما عرف من فضلهما أن يعقلا ورجوعهما ما فعلا
بجار [illegible] الحوادث [illegible] والمخالفة وقال الحبيب لما قرأت كتب أسد على ابن
القاسم وضع أشهب بين كتبه مثلها فجاء في [illegible] فقلت لابن القاسم لو أعرضت
ذلك فقال المعلى [illegible] فلما [illegible] بعد أيام قال يا أبا محمد [illegible] في مقالتي
يوم [illegible] أجبتك يوم أجبتك لله وجئت [illegible] أرى وقفو وأجابتي اليوم إنما تكون
[illegible] على صاحبي فإن شاء أن أرجو [illegible] الأجوبة [illegible] وقال الشافعي ما ناظرت
أحدا فأحببت أن يخطئ وما كلمت أحدا وأنا أبالي أن يبين الله الحق على لساني
أو على لسانه قال والعلم بين أهله رحم متصل قال ابن جاحم وبكون المناظرة [illegible] لكتب